الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير
عبد الله كنون

العدد 574 السنة 25

15 ربيع الاول 1409

26 اكتوبر 1988

الايداع القانوني 17 ـ 62

ثمن العدد : 1.50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

اللغة والتنمية

يلاحظ أن الاقطار المتخلفة ، وهي التي يعبر عنها بالاقطار السائرة في طريق النمو وغالبها مما كان مستعمرا لدولة غربية من الدول التي ساطها الله على الشعوب الضعيفة تستنزف قوتها وتمسخ هويتها وتذيقها الذل والهوان ، عسى ان تستقيم على الصراط وتصلح من امرها ، هذه الاقطار لما استقلت عن الحكم الاجنبي تمسكت بالكثير من عاداته وتقاليده ومكوناته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وتوهمت انها بذلك تستطيع ان تنمو وتتطور وتتوغل في مدارج الرقي ، ومنها مع الاسف الدول العربية والاسلامية ذات الرسالة الالهية المهيمنة على جميع النظم والمذاهب والتي لا يصلح امر البشرية ماديا وروحيا الا بها ، وهم مكلفون بالعمل بها والسير على منهاجها وتبليغها لناس كافة ، مصداقا لقوله تعالى في مخاطبته لنبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم : (وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا) :

وهكذا جاءت هذه الاقطار نسخة باهتة من مستعمريها سابقا لا هي بشرقية ولا غربية ، وقد اثر عن الخديوي اسماعيل قوله بعد فتح قنال السويس : «لقد اصبحت بلادي قطعة من اوربا ، وجهد اتاتورك ان يرتمي في احضان الغرب ما استطاع ، فاقتبس القانون السويسري وجعله بديلا من الشريعة الاسلامية ، واستبدل بالحروف العربية الحروف اللاتينية والزم الشعب بنبذ الطربوش واعتمار القبعة ، وقد مر على ذلك اكثر من نصف قرن وتركيا لم تزل حيث كانت :

وكذلك كل الشعوب التي تعيش في ظل سادتها السابقين ، وان بذلت ما بذلت في سبيل ما يسمى بالتنمية ، لم تزل تسبح في فلك مستعمريها فمنها دول الكومنولث البريطاني ، ومنها شعوب الفرنكفونية وما ضاهاها :

ونحن في اقطار المغرب العربي لا نقصر عن غاية في التشييد والبناء ، ولكننا لا نصل من ذلك الى نتيجة الا نتيجة التبعية والذيلية ، والاطر التي نبذل في تكوينها الطريف والتليد هي وحدها تعطينا مثلا عن التقدم الى الوراء ، فاكثرها امي بالنسبة الى اللغة الوطنية اللغة الرسمية بنص الدستور ، يتلعثم لسانها اذا اعطت تصريحا وتاتي بالفاظ لا وجود لها في القاموس وتركيب اعجمي يذكر المؤنث ويؤنث المذكر،واما اذا خطبت فياخذك الاشفاق عليها من كثرة التصحيف والتحريف وتبديل الايات القرآنية الكريمة والخلط بين القرآن والحديث ، ولا نعلم ان مسيحيا ينطق بنص من الانجيل محرفا مصحفا مثلهم :

وهل يعني هذا الا التخلف العظيم ، وهل يعني الا ان التنمية لا تكون بغير اللغة القومية للشعب !

شخصية الرسول صلوات الله عليه

للاستاذ الحاج احمد معنينو

لن يفكر احد ان يكون مثله او قريبا منه ـ في اشراق روحه واتصاله بالملاء الاعلى ـ يتلى الوحي ، وينتزل عليه الهدى آيات بينات ، لن يصل احد الى هذا ولا الى قريب منه ، لان الله ختم بنبوته النبوءات وبشريعته الشرائع :

محمد الانسان : فهو الذي يامر كل مسلم ان يتخلق بخلقه الكريم ، ويهتدي بهديه القويم ، ويتاسى به في صبره وجهاده وزهده وعبادته وتضحيته وايثاره وماكله وملبسه ، وما اعتقد ان الله اكرم رسوله الانسان بمدح اعلى من هذا المدح وانك لعلى خلق عظيم :

تعال لنرى ونتخطى اسوار الزمن حتى نصل الى عتبة محمد الرسول الانسان فنرى روح الحياة السارية المشرقة في مجتمع ناض بالبطولات والمروءات حتى كاد تاريخه يلتحق بالاساطير ، لولا انه حق لامرية فيه وصدق لا كذب معه :

اوصافه الخلقية كان صلى الله عليه وسلم ظاهر الوضاءة متبلج الوجه ، له نور يعلوه اذا زال زال متقطعا ، يخطو تكفئا ويمشي هونا ، ذريع المشية كانما ينحط من صبب ، خافض الطرف ، نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء ، جل نظره الملاحظات ، يمشي وراء اصحابه ويبدا من لقيه بالسلام ، دائم الاحزان ، متواصل الفكرة ، ليست له راحة ، طويل السكوت ، لا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باسم الله :

كان صلى الله عليه وسلم يقود الجيوش ويخوض المعارك ، ويحرض على القتال في سبيل الرسالة التي يحملها وامن بها ، ولم يعرف عنه نكوص في معركة ، ولا فرار في موقعة ، بل نجده في معركة احد ، وقد انهزم اكثر المسلمين ، ـ ثابت الجنان ـ يتلقى سهام الاعداء ، وهو واقف يقاتل ويناضل ، وفي معركة حنين ، اذ فر عنه اكثر الناس وقف على بغلته وهو يقول : انا النبي لا كذب ، انا ابن عبد المطلب ، وفي شجاعته يقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه كنا اذا احمرت الحدق وحمي الوطيس ، نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما يكون احد اقرب الى العدو منه :

اذا كان الله تبارك وتعالى قد قال لرسوله صلوات الله عليه يوما ارسلناك الا رحمة للعالمين، فانه تعالى قال له : «ياايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ، ومأواهم النار ، وبئس المصير ، ويقول له : «ولا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا» لذلك راينا النبي العظيم عليه السلام يقول : انا رحمة مهداة» ، ويقول : انا نبي الرحمة ، هو نفسه يقول : انا نبي الملحمة اي المعركة ويقول : انا رسول الملاحم :

والشر ان تلقه بالخير ضقت به
ذرعا وان تلقاه بالشر ينحسم

لقد كان الرسول مثلا اعلى في الرحمة والرافة ، بمن يستحق الرحمة والرافة ، وكان مثلا اعلى في الشدة والتاديب ، لاهل البغي والطغيان ، وكان يضرب القدوة من نفسه ، في ميادين الجهاد والاقدام والفداء ، فيتقدم الصفوف ويعطي الاسوة الحسنة لمن خلفه ، ولذلك قال الصحابي الجليل عمران بن حصين رضي الله عنه : ماالقى النبي صلوات الله عليه كتيبة الا كان اول من يضرب ، فلقد شهد الرسول اشد المواقف في النضال والكفاح،واضطرب من حوله كماة وابطال ، ولكنه ظل ثابتا لا يبرح ، مقبلا لا يدبر ، ولا يتزحزح ، وما من شجاع الا قد احصيت له فرة ! ؟ او وقع منه الهروب مرة ، سوى رسول الله ، فانه لم يقبل لنفسه ابدا ، ان يترك الميدان منهزما ، وها هو ذلك الصحابي الجليل البراء بن عازب يقال له : افررتم يوم حنين عن رسول الله ، فيقول : ولكن رسول الله لم يفر الرسول يقوم من اعوجاج المسلمين ، ويعطي المثل النافعة في الحياة :

اليه ، يشكو ويسال ، فيساله الرسول ، هل لك شيء تملكه ؟ فيجيبه نعم يا رسول الله فيطلبه ان يبيع ذلك وياتيه بثمنه باعه بدرهمين ، فامره ان يشتري بدرهم حبلا يحتطب به ، ودرهما يتركه للقوت في بيته ، وبعد مكيل ياتي الرجل المحتاج ، موسرا غير معسر :

قال صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات :

ايها الناس كان الموت على غيرنا كتب وكان الحق على غيرنا وجب ، وكان الذين نشيعهم من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون ينوؤهم اجدائهم ونأكل تراثهم كاننا مخلدون بعدهم ، لقد نسينا كل موعظة واملنا كل جائحة ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وانفق من مال كسبه من غير معصية ، ورحم اهل الدين والمسكنة ، وخالط اهل الفقه والحكمة ، طوبى لمن ادب نفسه ، وحسنت خليقته ، وصلحت سريرته ،

استمعوا الى المثل العليا ، تضرب من الرسول لمن ياخذ اموال الناس باسم الهدية ، افلا جلس في بيت امه وابيه حتى تاتيه الهدية :

ومن خطابه يوم الوداع :

اعقلوا ايها الناس قولي ، فاني قد بلغت ، وقد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا ، امرا

اهمية الزراعة في نظر الاسلام

الأستاذ عبد الرحمن القباج

تجتاز دول العالم الثالث اليوم ازمة غذائية خانقة لم يسبق لها مثيل ، فسرطان المجاعة يهدد اكثر من ثمانمائة مليون نسمة من سكان هذه الدول ، ويعتقد فريق من الدراسين ان الجفاف الذى اصاب القارة الافريقية ليس وحده السبب في تفاقم ازمة التغذية ، بل تضاف اليه اسباب اخرى اساسية منها الهجرة القروية ، واهمال الاراضى الفلاحية ، والاعتماد على الوسائل البدائية مما اضعف الانتاج الغذائى ، واضر بالحرث والنسل ، وعرض مستقبل الزراعة الى الخطر :

ولهذا كانت الزراعة ولا زالت موردا هاما من موارد الامم الطبيعية ، وركنا ضروريا في تنمية ثروتها الاقتصادية ، ورفع مستوى حياتها الاجتماعية الامر الذى دعا المسؤولين في مجموعة من البلاد العربية كدول الخليج وليبيا والمغرب الى المبادرة بالاصلاح الزراعى وذلك بتخصيب التربة ، وشق القنوات ، وبناء السدود ، ومساعدة الفلاحين بالبذور والاسمدة حتى يتحسن انتاج الحبوب والخضروات والمواشى ، ويتوفر الغذاء اليومى لكافة المواطنين على مختلف طبقاتهم :

ونظرا الى العناية التى يوليها الاسلام للزراعة ، فقد اشار الى فوائدها القرآن الكريم في عدد من آياته حيث يقول سبحانه وتعالى :

ـ «وهو الذى انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه ان في ذلك لآيات لقوم يومنون» :

(سورة الانعام)

ـ «ونزلنا من السماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج»

(سورة ق)

ـ «الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف خبير

(سورة الحج)

ـ «وينزل من السماء ماء فيحيى به الارض بعد موتها»

(سورة الروم)

ـ «وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم»

(سورة لقمان)

ـ «او لم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون»

(سورة السجدة)

ـ «افرايتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون»

(سورة الواقعة)

كما ذكرت السنة النبوية فضلها في احاديث شريفة منها قوله صلى الله عليه وسلم :

ـ «افضل الكسب الزراعة فانها صنعة ابيكم آدم» :

ـ «اطلبوا الرزق في خبايا الارض»

ـ «احرثوا فان الحرث مبارك» :

ـ «ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة ، وما سرق منه له صدقة ، وما اكل السبع منه فهو له صدقة ، وما اكلت الطير فهو له صدقة ، ولا يرزؤه ـ اى لا ينقصه ويأخذ منه ـ احد الا كان له صدقة» :

ـ «ما من رجل يغرس غرسا الا كتب الله له من الاجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس» :

ـ «ما من امرئ يحيى ارضا فيشرب منها ذو كبد حرى ـ عطشى ـ او تصيب منه عافية ـ اى كل طالب رزق من انسان او حيوان ـ الا كتب الله له بها اجرا» :

ـ «من احيا ارضا ميتة ثقة بالله واحتسابا كان حقا ان يعينه وان يبارك له» :

ـ «من كانت له ارض فليزرعها اخاه ولا يكارها بثلث ولا بربع ولا بطعام مسمى»

ـ «ان قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة ـ نخيلة ـ فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها» :

وورد في الاثر : «ان الملائكة تستغفر للزارع او الغارس ما دام زرعه اخضر» :

وقيل لعثمان بن عفان رضي الله عنه : «اتغرس بعد الكبر ؟ فقال : «الان توافيني الساعة وانا من المصلحين خير من ان توافيني وانا من المفسدين» :

وعن معاوية انه في آخر عمره اخذ في احياء الارض وجعل يغرس النخيل بمكة ، فقيل له في ذلك فقال : «واما والله ما غرستها طمعا في ادراكها ولكن ذكرت قول الاسدى» :

ليس الفتى بفتى من لا يستضاء به

ولا تكون له في الارض آثار

وقيل لابي الدرداء وهو يغرس جوزة : «اتغرس بعد الكبروانت شيخ ، وهى لا تطعم الا بعد عشرين سنة او ثلاثين ؟ فقال : «وما علي الا يكون الاجر لي والهناء لغيري:

ورأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه زيد ابن سلمة وهو يغرس في ارضه ، فقال له مشجعا : اصبت ، استغن عن الناس يكن اصون لدينك واكرم لك عليهم :

وكان ابراهيم بن ادهم يسقى ويرعى ويعمل بالكراء ، ويحفظ البساتين والمزارع ، ويحصد بالنهار ، ويصلى بالليل :

ومن ابلغ ما قيل في التنويه بالزراعة ، قول زياد : «احسنوا الى المزارعين فانكم لا تزالون سمانا ما سمنوا :

وقد كان معظم الصحابة من اهل المدينة يشتغلون بالزراعة في الحقول والبساتين ، كما كان المسلمون في عهد العباسيين يتنافسون في حرث اراضيهم بانواع من المزروعات والنباتات حتى ان جباية ارض السواد بالعراق بلغت وحدها مائة وعشرين طيون درهم في السنة :

وعندما وطئت اقدام العرب ارض الاندلس عمروها بمصانع السكر والقطن ، ومزارع الحوامض ودودة القز ، وتأثرت بهم بعض دول اوربا وامريكا في وسائل الري وتنظيمها ، وزراعة كثير من الزهور والورود والرياحين :

وهكذا يتجلى لنا مدى اهتمام الاسلام بالزراعة ، وحثه الناس على الاشتغال بها ، والانتفاع بمحصولاتها لانها هى المصدر الاول لعيشهم ، وضمان بقائهم على وجه الارض متحابين متعاونين لا فرق بينهم الا بالعمل الصالح الذى يعلى شان صاحبه ، ويحقق له ما يطمح اليه من عزة وسؤدد :

الاسلام دين الخلود

الاستاذ محمد احمد الرقيوق

الاسلام دين يقوم على التعايش السليم والاخاء والسلام دين تسعد الانسانية باشعاعه وفي ضياء رحابه يتحقق التقدم والازدهار يقول تعالى : «يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون» انه القبس الالهى والنور الحي بين الجوانح الذى يدعو الفكر والعقل الى الحياة التى تتطلع للخير يقول سبحانه : «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ويقول الرسول سيدنا محمد (ص) «ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب ..» ويقول الله تعالى : «يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا» فالله عز وجل ارسل الرسل وانزل عليهم الكتب لهداية الناس وارشاد الحيارى والمتشككين

وبث المفاهيم التى تقوم على العدل والحق واحياء الفضائل ومحاربة الفساد والضلال فالانبياء والرسل «مصابيح مضيئة وعلامات هادية في تاريخ البشرية الطويل لقد كان سيدنا ابراهيم يندد بعبادة الاصنام والاحجار ويدعو الى توحيد الله «لا اله الا الله» ويرشد الى عظمة الخالق وتوالت الرسل من بعده تؤكد دعوتها الى التوحيد وتواصل مسيرتها من اجل سعادة الفرد وتماسك المجتمع وتكاد الرسالات ان تتفق في بعضها من حيث الهدف والغاية وان تنوعت من حيث البيئة والوسيلة فكل الرسالات دعت الى توحيد الله والى مكارم الاخلاق وان قضية الايمان عميقة الجذور ثابتة الاصول لانها قضية التوحيد والايمان بالله ربا وبالانبياء رسلا ولذلك يذكر المفسرون ان الكلمة الطيبة هى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لانها كلمة طيبة الاصول والفروع فاصولها تمتد الى الايمان بجميع الانبياء والمرسلين وفروعها تثمر اعظم الثمرات قال تعالى : «الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون» ومن المعلوم ان الحياة الجاهلية كانت تعتمد على تعظيم الاقوياء واحترام الاغنياء واحتقار العبيد والضعفاء وان البطش والعنف والسيف كانت الحكم في كثير من المواقف فلما جاء الاسلام بمبادئه السامية قضى على معالم الجاهلية وبعث الله النبى الامين رسولا الى الانس والجن والعرب والعجم والناس كافة قال تعالى «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» انه دين الله الذى لا ياتيه الباطل وكان الرجل في الجاهلية لا يعترف الا بقبيلته فاذا تنازعت لا يعترف الا بالبطن الذى ينتسب اليه وينكر على غير عشيرته حق الحياة ويرى الحياة قائمة على الخصومة والعداء لكل احد خارج نطاق العشيرة وفي ظلال الاسلام حلت الامة محل القبيلة والعدل مقام الغلبة والمساواة مكان التفاضل والعمل الصالح مكان الفخر بالاباء وملئت القلوب حبا وسلاما بعد ان كانت مطوية بغضا ونزاعا يقول الله تعالى «وابتغ فيما آتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين» وقد دعت الديانة الاسلامية الى الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ، وكان النبي محمد صلى الله عليه وسلم اصدق الناس ايمانا واكثرهم يقينا واخلاصا روى الامام علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المعرفة راس مالي والعقل اصل ديني والحب اساسى والشوق مركبي وذكر الله انيسى والثقة كنزى والحزن رفيقى والعلم سلاحى والصبر ردائى والرضا غنيمتى والفقر فخرى والزهد حرفتى واليقين قوتى والصدق شفيعى والطاعة حسبى والجهاد خلقى وقرة عينى في الصلاة» فكانت حياة الرسول مثلا اعلى في الايمان والاستقامة وحسن السلوك والقيام بجلائل الاعمال يقول الله تعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» وبالبعثة النبوية الشريفة انقلب العالم من الظلام الى النور ولم

البقية صفحة : 7

داء .... وعلاج

المخدرات

بقلم الاستاذ هشام العلوي البلغيثي

ان العالم سواء منه العالم المتقدم ، البالغ ذروة التقدم والحضارة والرقي ، أو السائر في طريق النمو وهو ما يعبر عنه بالعالم الثالث اصابته فجيعة عظمى ونكبة كبرى وخسارة لاتعوض في النفس والمال واحاطت به من كل الجهات قوة تفوق في هولها ومصائبها وفداحتها قوة جيش عرمرم ، جيش منظم ذي عتاد متطور واسلحة فتاكة تلك القوة الغاشمة المدمرة التي فتكت بالانسانية وبالبشرية فتكا ذريعا وسلبتها كل مقومات الحياة وكل معاني الحضارة والتقدم والرقي ، ورمت بالفئة الشابة الواعية من أبناء البشرية الى عالم الجنون وافقدتها السيطرة على التحكم في عقولها وأفكارها واضعفت قواها البدنية وجعلتها كالريشة في مهب الرياح وزجت بخيرة الشباب الذين كان المفروض فيهم أن يكونوا رجال المستقبل وبناة الحضارة والمجد في غياهب والسجون والمعتقلات ومصحات الامراض العقلية والنفسية

هذه القوة التي عجزت دول العالم بما لديها من الوسائل والامكانيات البشرية والمادية عن ردعها والتخلص منها ليست إلا المخدرات بكل انواعها وسمومها واصنافها ، والتي غزت كل أقطار العالم وأصبحت الشبح المخيف الذي يقض المضاجع ويبث في النفس الرعب والفزع والخوف

هذه المخدرات التي انتشرت انتشارا سريعاً أكثر من سرعة الصوت والريح المرسلة لم تكن لتنتشر بهذه السرعة المذهلة لولا وجود عصابات اجرامية من عديمي الضمائر وفاقدي كل حس وشعور اتخذت هذه المادة السامة القاتلة وسيلة للربح والثراء الفاحش ، وأصبحت دولة وسط الدول لها جنودها ومرتزقتها ولها سلاحها الذي تشهره في كل من يحاول الوصول اليها أو الحد من غلوائها .

ان وجود تلك العصابات الاجرامية التي تعيث في الارض فسادا والتي كفرت بالله وبانعمه ودفعها طغيانها الى التحكم في الفتات الضالة من الشباب بسبب ما تروجه من المخدرات وتتجربه في الاسواق لهي أخطر وأعظم من كل الاوبئة الفتاكة التي عرفها عالمنا .

وان القضاء على تلك العصابات ليتطلب من كل الدول ان تتخذ موقفاً موحدا صارما حازما وان تجند كل طاقاتها وجهودها وأن تصدر قانونا موحدا ساري المفعول لاعدام تلك العصابات بمرأى ومسمع من كل الناس .

وان الصحف والمجلات على اختلاف مشاربها ونزعاتها ولغاتها تحمل الينا بين الحين والاخر ما تتركه المخدرات في نفوس متعاطيها وما تسببه من فضائح وخزي وعار ومصائب وويلات بين الاسر والمجتمعات .

وكم من اسر وعائلات لها وزنها في الوسط الاجتماعي تكبدت في أعز أبنائها وفلذات أكبادها يجنون أو عاهات أو موت

وكم من أسر وعائلات فقدت من يعولها وشردت وأصبحت في خبر كان ،

والمغرب كسائر دول العالم لم ينج من هذه الافة آفة المخدرات فقد انتشرت بين طبقاته سواء منها الطبقة الغنية أو الفقيرة ، كما انتشرت أيضا بين طبقاته عصابات اجرامية تتجر في المخدرات وتصدرها الى الخارج بغية الحصول على أرباح طائلة .

وقد تحدثنا صحفنا الوطنية عن حوادث من هذا النوع ومما تحدثت به سابقا ان شابا في عنفوان الشباب ومن عائلة محترمة ذات مركز هام في الوسط المغربي ذهب ضحية المخدرات وقضى نحبه كما تحدثت أخيرا عن عصابة اجرامية صدرت الى الخارج عدة أطنان من المخدرات على متن باخرة فوقع حجزها من طرف السلطات الفرنسية بميناء لوهافر بفرنسا .

وهنا يأتي دور الاسلام فنجده يحرم تحريما باتا كل ما يخامر العقل ويفقده صوابه سواء كان خمرا أو حشيشا او غيرهما فهذا عمر بن الخطاب أمير المومنين وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب من فوق منبر النبي صلى الله عليه وسلم محددا مفهوم الخمر وما على شاكلته ، فقال :

« الخمر ما خامر العقل أي ما افقده صوابه ، واخرجه عن طبيعته المميزة .

وبهذا الحكم الصائب الذي نطق به عمر رضي الله عنه أجمع فقهاء اسلام وعلماء الملة على حرمة الحشيش والافيون وما على شاكلتهما مما يعد مخدرا ، ومن العلماء الاجلة الذين افتوا بتحريم المخدرات شيخ الاسلام ابن تيمية الذي قال هذه الحشيشة الصلبة حرام سواء سكر منها أم لم يسكر وانما يتناولها الفجار لما فيها من النشوة والطرب

وان دور العلماء والمصلحين والدعاة يجب ان ينصب على التشهير والافتاء بتحريم هذه المخدرات سواء في خطبهم المنبرية او في دروسهم بالمساجد او في كتاباتهم في الصحف والمجلات وبين جميع الاوساط وفي كل المنتديات عسى ان يكون لدورهم صدى واستجابة وعسى ان يتصاع لذلك كل المروجين لتلك المخدرات سواء بواسطة الاتجار او بواسطة الاستعمال

وعسى الله ان يأتي بفتحه وتوبته لاولائك الصفاة المذنبين على يد علمائنا الابرار الذين هم ورثة الانبياء في تبليغ دعوة الله الى عباده

مولد الهدى

الاستاذ
عبد الخالق بن ميمون

لقد بعث الله سبحانه رسوله الاكرم صلوات الله عليه وسلامه ، لاتمم مكارم الاخلاق ويتم به النعمة ، ورضي رسالته ديناً عاماً خالداً للانسانية أجمع لمعطر به ازكى الارواح معدداً طرقاً واسالبب وبواعث واعداداً من اجل الاسلام كقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ، فذلك ما يوضحه لنا قول السيدة عائشة رضي الله عنها انها قالت « كان خلقه القرآن » اجل ان القرآن الكريم حدد عدة درجات للاخلاق الحميدة التي كان يوصف بها رسولنا الاكرم صلوات الله عليه وسلامه حينما ، ارتفع بمكارم الاخلاق الفاضلة الى ان قال عنه جلت قدرته « وانك لعلى خلق عظيم » معناه (على دين عظيم ، لا احب الى الله ولا أرضى منه منه وهو دين الاسلام)

ومما يدل على ذلك ما رواه البخاري مسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : عطش الناس يوم الحديبية ، والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ فجهش الناس فأ رعوا وتكاثروا نحوه فقال مالكم ؟

قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ ونشرب الا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا قلت كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائة ألف لكفانا ، كنا خمس عشرة مائة .

واستنتاجا لما قاله هرقل ملك الروم لقومه حينما وصله خطاب الرسول الاعظم صلوات الله عليه وسلامه .

فأحب ان يكون فكرة صحيحة في ذهنه عن أصل هذا الرجل الذي كان بالمدينة فخار من العرب ؟ فقيل له : انه بالمدينة تجارا من مكة يعرفون محمدا فأمر باحضارهم .

وكان من بينهم أبو سفيان ، وسأل هرقل من أقربهم نسبا الى الرسول ، فكان ابا سفيان فقربه منه وادناه ، وقال لهم : انى سائله عن امور فان كذبني فكذبوه وكانت النتيجة هذا الحديث :

قال هرقل لابي سفيان فسألتك عن نسبه ، فذكرت انه فيكم ذو نسب ، وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول ؟

فذكرت لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله ، لقلت رجل يأتي بقول قيل قبله فذكرت لا

قلت او كان من آبائه من ملك فقلت رجل يطلب ملك أبيه .

وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال ؟

فذكرت لا .

فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله .

وسألتك هل اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم ؟

ذكرت ضعفاؤهم اتبعوه وهم اتباعه اتباع الرسل .

وسألتك هل يزيدون أم ينقصون ؟

فذكرت يزيدون

وكذلك امر الايمان حتى يتم

وهل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه ؟

ذكرت لا .

وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب .

وهو يغدر ؟

ذكرت لا .

وكذلك الرسل لا تغدر .

وسألتك بم يأمركم ؟

قلت يأمرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئاً .

هكذا إذن ظهرت الصورة الحقيقية لنبوة محمد عند هرقل ملك الروم .

بمعانيها متحدية الاشاعات الهوجاء التي كانت تروج في عقول الملاحدة والكفار الى ان جاء الاسلام وقضى على الاباطيل والاطغيان والفساد في الارض وبهذه الاشياء كلها نزل قوله تعالى : وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا .

فبهذه المعاني السامية ارتفع مجد الاسلام عن التقليد وعما في أرجاء العالم يتحدى كل من يريد ظلما وجهلا وقصدا الفساد

فبهذه الصورة اكتملت معاني الاسلام فبشراك يارسولنا الاعظم ياخالم الانبياء ياخير خلق الله في الارض وفي السماء منك نور ساطع وايمان ناصع بالهدى وعليك نور الهدى انت خير الملى يا حبيب الله وخير الشرفاء

وقائع اجتماعية - 17

غربـــة بيـن الاهـــل والاحبـــاب

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

ساق الحظ اليه وهو في احدى بلدان المهجر ، فتاة من تلك الارض اجتمعت فيها الاوصاف الرائعة ، التي يحلم بها الحالمون المحرومون العزاب مهما امثاله لن يحدثكم عنها فهو غيور على اهله وهو في موقفه وظروفه ليس من شأنه ان يتغزل اما هي فعلى العكس منه تباهى وتفاخر وترقص طربا لقد ساق اليها الحظ (والحظ دائما) رجلا مكتمل الاوصاف اسمر بهي ملايين الشقر غزالي العينين بين عيون زرقاء وخضراء ضيقة او متسعة بعضها يفزع لكأنها عيون نمور او فهود او قطاط تحوم وسط الظلام وهو معتدل القامة متناها بين قامات افرطت في الطول فلكأن السائرين اشباح بين اشجار غابات !

ثم هو لطيف حلو جذاب رصين شبق اللفظ ، بين الاخرين الذين لا يخلون من خشونة وسماجة وفظاظة ورعونة وثرثرة ألسنة تقول الكثير ولا تفيد الا بالقليل لهذا تطلب عادلين عذراً من ابويها واهلها وصديقاتها ان رأوها (ثرثارة) ملوحة في كل حين برجلها ، انها تقول الكثير بحضوره ، فلا يسعه الا ان يبتسم في هدوء ووقار فزيدها افتتانا به ، وتقول ما هو اكثر وهو غائب حتى اطلق عليها عارفوها «المغرمة المجنونة» وعندئذ تسر لكأنها لا تحب من الاوصاف الا هذا الوصف

قدر فيها حق التقدير انها ربة بيت مدبرة قديرة شقتهما - في الحقيقة - متحف او ركن من اركان الفراديس الدنيويه اذ في كل جانب لمسات رقيقة تبعث في نفس الرجل الطمأنينة والشعور الباهر بالسعادة وتؤكد لضميره - الذي يضطرب احيانا - انه كان موفقا في اختياره

هاجس يثور في نفسه فعلا هيئت الجوازات اللازمة وحضرت الاموال اللازمة كذلك ليتمكن من اثقالها بالهدايا ، وتأذن للاهل انه قادم ومعه الحرم المصون وابناؤه ظريفتان وهناك سادت الحيرة الجميع الاب والام والابناء والبنات والاقارب كيف يستقبلون «الرومية» اسم تاريخي مذكور بالسوء على الدوام وكيف يتعاملون معها ، وقد تجلى لهم جميعا من خلال صورتها انها متعالية مغرورة

وفعلا هذا ما لا حظوا فالعناق الحار الدامع الذي كان مع القادم العزيز كان معها فاتراً لم يتعد المصافحة المتحفظة ، لم يعجبها الشاي الساخن ، لم يعجبها صحن الكسكس العامر ، لم يعجبها الدلاحة العظيمة الحلوة القانية الحمرة ، لم يعجبها الفراش ولا الوسادة لم يعجبها المنزل لم يعجبها الحي لم تعجبها القرية لم يعجبها الناس أقارب وأباعد لذلك جلست مهمومة مغمومة وانعزلت وعزلت معها طفلتيها اما عواطفه اما انطلاقاته اما استقبالاته فلم تستطع التحكم فيها ولم تستطع ملعه عندما تداعى مع اخوانه الى حمة (مولاي يعقوب) وعند العودة وجدها قد عادت الى بلدها تاركة له بطاقة زجر ولوم وتهديد وانقلب السرور حزنا ومرارة .

(فهد هده) ويداريه ذلك هو الشوق الى الوالدين والاهل والرفاق وكذلك الشوق الى ارض الوطن بمجالها وانفاسه وخيراته المطبوعة كلها بالصفاء والبهاء والنقاء والسخاء المدهش له ان يرى عيون «مادلين» خبا ، وان وجهها اكفهر ولسانها كف عن التلويه وضاق بها السكن الجميل فاضطرب تجوالها فيه وحارت فيما تأخذ وما تترك وانطبقت شفتاها فلم تعد تترنم من اول النهار الى آخره وتراءى للرجل الاسمر ان المرأة صارت متحفزة للدخول في هجار ولكن اكراماً للطفلتين الرائعتين خلقة وخلقا ابى الا ان يبقى الجسو في صفائه وعذوبته المعتاده .

مرت ايام من الربيع ، وتبدى الدفء مقبلا على هذه الديار الغارقة في البرد والزمهرير ، وآذنت علامات الصيف الساخن التي بدأت فعلا في ديار قومه هناك والامر يحتاج الى استعدادات ادارية لابد منها فكان من الواجب بدء مراحل الاقناع اما المناقشة فلا فائدة منها لان يعرف ان في الاعماق موقفا بعيداً عن الظاهر عنيداً جنونيا .

اصـــــدارات

كان الاستاذ السيد عبد الله كنون في مطلع السنة الحالية قد دفع الى المطابع هنا في المغرب بعشرة كتب جديدة له ، ولكن البطء في العمل الطباعي والتأخير الذي لا مبرر له ، جعل هذه الكتب عرضة للضياع تقريبا فلم يصدر منها لحد الآن الا رسائل وكتيبات صغيرة ، وهي!) نفي نقول سخيف على الجناب المحمدي الشريف ؛

2) وحب الرسول (ص) للنساء انطلاقا من قوله حبب الى من دنياكم النساء والطيب 3) وتفسير سورة يس 4) وهجرى العمل في تغليف كتاب معسكر الايمان يتحدى وباقي الكتب الاخرى في الادب والنقد والقضايا الاسلامية ما تزال قيد العمل الطباعي البطيء في طنجة والرباط والدار البيضاء ، وان قرى النور فيما نقدر الا في السنة القادمة بحول الله

وهذه حال الحركة الثقافية عندنا تثبط وتحبط برغم ما يقال وبرغم وجود وزارة للشؤون الثقافية فالامر كما يقول المثل العربي من يسمع يخل

خزانـة المجلس العلمي
الاقليمي لولاية الدار البيضاء الكبرى

بقلم الاستاذ محمد بن عبد الله الهاشمي العلوي
رئيس فرع رابطة العلماء والمجلس العلمي بالدار البيضاء

لقد كان لخزائن الكتب على مر الاحقاب والعصور دور طلائعي كبير في نشر العلم والمعرفة حيث كانت وظيفتها لاتقل أهمية عن وظيفة المعاهد والمدارس العلمية وذلك حين كان الامراء والعلماء والاغنياء ينفقون عليها بسخاء نشرا للعلم وتسهيلا لمأمورية العالم والطالب الفقيرين اللذين كانا لا يستطيعان امتلاك الكتب التي تساعدهما على التخصص في فن من الفنون .

وقد تغنى الادباء والكتاب بحب الكتاب ، وفضلوا معاشرته على غيره حتى قال بعضهم « ... الكتاب هو الجليس الذي لا يطريك والصديق الذي لا يمالك والناصح الذي لا يستزلك » .

وروي أن الصاحب ابن عباد قد فضل البقاء في خزانته للاستفادة منها على تولي أكبر المناصب في بلاط زمانه . ومن أجل هذا صرف الامراء والعلماء والاثرياء أوقاتهم وأموالهم في جمع الخزائن وانتقاء كتبها ، وكانوا يصبرون على النكبة تصيبهم في أموالهم ولا يصبرون عليها في الخزائن والكتب حتى قال ابن العميد لخادمه لما وقع الهجوم على داره وعلم بسلامة خزانته : ان سائر الخزائن يوجد عوض عنها وهذه الخزانة - المكتبة - هي التي لا عوض عنها .

وانطلاقاً من هذا الهيام بحب الخزائن والكتب ، كان التنافس يقع على شراء المؤلفات بمجرد ظهورها ، حتى ان أحد أمراء الاندلس لما سمع بكتاب الاغاني لابي الفرج ، بعث اليه بألف دينار ذهبي ليرسل اليه ابو الفرج نسخة منه حيث قرئ بالاندلس قبل قراءته في موطن تاليفه .

وبهذه الروح الغضة ، تم انشاء وانتشار الخزائن في العالم الاسلامي مدنه وقراه حواضره وبواديه فكنت لاترى أو تسمع مسجداً أو مدرسة الا وبجانبها خزانة للكتب ، حتى امتلأت العواصم الاسلامية بدور الكتب التي لا مثيل لها وكان بعضها يشتمل على أروقة للمطالعين ، وغرف للنساخ واخرى للدراسة وللنقاش العلمي وبعضها يشتمل فوق ذلك على غرف لاطعام الرواد ، حتى نقلوا عن أبي القاسم جعفر بن محمد الموصلي أنه قد أنشأ داراً للكتب سماها دار العلم وجعلها وقفاً على كل طالب علم وعالم ، واذا جاءها غريب وكان معسراً أعطاه الورق والورق معا .

وهكذا انتشرت منذ القرون الاولى خزائن كبرى في العالم الاسلامي شرقه وغربه كخزانة الفاطميين بالقاهرة التي تناهز عدد كتبها مليوني كتاب وخزانة بيت الحكمة في بغداد .

وفي المغرب لا يجهل أحد قيمة خزانتي جامع القرويين بفاس الفيحاء وجامع ابن يوسف بمراكش الحمراء دورهما في تكوين وتنوير فكر الطالب القروي على امتداد التاريخ ، كما لا يجهل الخزانة العظمى التي أنشأها السلطان المولى اسماعيل بمدينة مكناس والتي بلغ عدد كتبها التي عشر ألف مجلد وزعها فيما بعد حفيده سيدي محمد بن عبد الله على مختلف المدن المغربية وفي عصرنا الحالي يعرف العلماء والباحثون القيمة الكبرى التي للخزانة الحسنية بالقصر الملكي العامر ، هذه الخزانة التي يتوارد عليها الناس من الشرق والغرب للاستفادة من ذخائرها وكنوزها ، والتي يجد كل باحث ضالته فيها .

فمن هذا الشعور بأهمية خزائن الكتب في الماضي والحاضر تكونت عندي في المجلس العلمي لولاية الدار البيضاء الكبرى فكرة انشاء خزانة تابعة لهذه المؤسسة العلمية ليستفيد منها الباحثون والعلماء والاساتذة والطلبة الدارسون هؤلاء الطلبة الذين أصبح عددهم في الكليات المتفرعة عن جامعة الحسن الثاني ، يربو على أربعين ألف طالب وطالبة ، لاسيما وأن مدينة الدار البيضاء

(البقية في صفحة 5)

خاطـــره صـــوفيـــة

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

قد عشت في أهدا بنال ، وعرت في أهدى مجال .
والفضـــل فضل الله من ينفحني قبل السـؤال !
ذبت أنـــا في جوهري ، وصرت أصفى من زلال ،
ثـــم بقيـــت خالـــداً ، من بعد موت وارتحال .
كـــل بزول غيـــر رو ح ، فهي ليست للـــزوال !
والحكـــم لله الـــذي لـــه الدوام والكمـــال !
واسم (أنـا) ذات لهـــا كم من جمال وجـلال !
ســـر الضياء قائـــم ، والنقص في الذات محال .
والنور دومـــا مشرق ، يمحو دياجير الضـــلال .
فهـــذه حـــالي ، وفي توحيدها ، أسمى مثـــال !
منطلـــق لغـــايتـــي في المبتدا ، وفي المثـــال !
ومنهـج الحق بـــدا ، فليس فيه من جـــدال .
وفطـــرة الـــروح الى بارئهـا ، ذات اتصـــال !
وعمـــل الخفـــاء في وزن الوفاء ، خير حال !
لله ، ثـــم الرسـو ل ، كـــم يروق الامتثال !
والحـــال تغني دائمـــاً في العمق عن كل مقال :
فالذكـــر والسنـــة فيـــهما لقد صح المنـــال ،
ومن يجاهـد فلقـــد شرى العلا بكل غـــال .
والنفـــس منهـــا وعليـــها تبعـــات الاعتـــلال :
شيطانهـــا فـــر بهـــا في مغريات الاحتـــلال ،
ونـارهـــا فيهـــا اليـــها ذات وقد واشتعـــال !
باسعد من أعفهـــا ، من فتنة ومن وبـــال !
فالجـه يشفع لهـــا ، والهزل عنوان الهـــزال !
وصـــاحب الصبر الجميـــل ، من يفوز بالوصـــال
مهما يطـــل حرمانه ، فهو الجديو بالنـــوال !
طباعنا مـــا حـــولت ، وقد تحـــول الجبـــال .
ومن توخى غايـــة ، مد ليلهـــا الحبـــال !
والمـــؤمن المسلـــم بالـــرب دواماً ذو اتصـــال
وليس يرجـو غيـــره ، فهـــو عليه الاتكـــال !
ومن طواهـم الهـــوى ، ففي بـــوار وخبـــال .
مهمـــا نعش فكلنـــا مصيرنـــا للانتقـــال !
والنفس في مراسهـــا ، يطـول أصعب نضـــال :
تلك النضـــال انكسرت من وقفها على النضـــال !
والظل وهـــم عابـــر ، مرتحل بـــلا احتمـــال :
كم ذا يغرنـــا ذكـــا ء وريـــاه ، وارتجـــال !
تلك الحقيقـــة لقـــد فاقت تصور الخيـــال !
ان الحـوادثـــم لكم قد حيرت لب الرجـــال !
ياهل تـــرى أيت نحـــط في مسارنا الرحـــال ؟!
فالـــظن بـــالله جميـــل ، فوق أوصاف الجمال !
لـــم تنقطع من صلـــة مع الكبير المتعـــال !

الفقيه الحاج الجيلالي المـزوار
في ذمـــــة الله

بتأثر بالغ شيعت مدينة مكناس أحد أبنائها البررة الفقيه الاستاذ السيد الحاج الجيلالي المزوار. وقد شيعت جنازته في حفل رهيب يليق بمكانة المرحوم. والفقيد من رواد الحركة الوطنية بمدينة مكناس وأحد أعضاء فرع رابطة العلماء البارزين. أخلص العمل في حقلها متميزا بالاستقامة والاخلاص لله وناهض الاستعمار وما يشجعه من بدع وضلالات.

وكان له دور طلائعي في ميدان التربية والتعليم في أول مدرسة حرة عربية اسلامية أسسها وتحمل مسؤوليتها بشجاعة وصبر وقاسى محنة السجن في سبيل استقلال البلاد.

وكانت له مساهماته في تأسيس التربوي أسس مكناس أحد أبنائها البررة كلية القرويين بعنوان (التعليم والتربية) بتقديم الاستاذ العلامة السيد عبد الله كنون، نزل فيه منزلا رحيبا يليق بمكانة المرحوم. التربوية التي يجب أن يتلقاها التلاميذ والتي تؤدي اليها وكيلة تحضير الدروس والاهداف المتوخاة من عملية التربية والتعليم، كما أصدر كتابه الثاني بعنوان (في الاباء على الابناء فهل أنصفونا أبناؤنا ؟) وهو كتاب معترف لافراضه في هذا الموضوع التربوي والاجتماعي.

رحم الله الفقيد المربي وجزاه خيرا على ما قدم لبلاده وعرائن فيه لاخرته العلماء وعائلته وذويه.

تصحيـــح أيـــات

وقع في حدة التفسير يوم الجمعة 24 صفر في درس (فلما احس عيسى) قال : نقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وانفسكم ثم نبتهل الاية لم تذكر اية (انفسنا ونفسكم) فالمرجو اعادة تسجيلها لانه قرآن

2) ومع مجلة لواء الاسلام عدد 349 لصفر الخير

في صفحة 13 ويذكروا اسم الله في ايام معلومات) كتبت معدودات التي توجد في سورة البقرة

وفي نفس الصفحة (واعلم انه لا اله الا الله) كتبت (فاعلن) بالنون وهي في العمود الثاني

3) وفي برنامج ركن المفتي بالتلفزيون قال السيد المفتي فمن طلقها فلا تحل له (من بعد) حتى تنكح زوجا غيره

حذف من الاية الكلمة (من بعد) والمطلوب لانبراه وتصحيح الاية لان الملايين تسمعها وغلطه ليس ؟ غلط لاخرين لانه مفتي ولانه عالم

محمد فوزي

مـــع ذكـــرى مولدك يارسول الله

بقلم
الاستاذ مصطفى ابغيلـ

ماذا عسى أن أقـول في ذكراك يارسول الله؟ ومن أي شيء أبدأ الحديث ؟ وهل في مقـدور وفي استطـاعة عبد مذنب مقصر مثلي التحدث عن شمائلك الكريم .

ان لساني لعجز عن الوصف والبيان وقلمي يقف حائرا مرتبكا لايدري من أي نقطة يبدأ ومع أي حـديث يتحدث فأنت بحر لاساحل له فكلك روعة وجمال وبهاء ورفعة واحترام فسيرتك ياحبيب الله كلها نور وكلها عبر وحكم ودروس والحقيقة التي لامراء فيها ولاجدال أنه مهما تحدث عنك المتحدثون وخطب الخاطبون ، وكتب الكاتبون ونظم الشعراء والمبدعون فلن يستطيعوا أن يوفوا بحقك ، ولن يستطيعوا أن ينزلوك منزلتك الكبيرة التي منحك الله اياها ، ولن يقدروا أن يعبروا عن اوصافك العليا ، وأخلاقك العظمى ، وسجاياك المحمودة فقد جمعت أخلاق الاولين والاخرين من الانبياء والمرسلين وكنت خير قدوة لقومك ، وأفضل لعشيرتك ، واشرف مخلوق على الاطلاق ، فقد بلغت الرسالة وادبت الامانة ونصحت الامة وكشفت الغمة وجاهدت في الله حق جهاده حتى اتاك اليقين ، فقد استطعت ياحبيب الله بصبرك الجميل ودعوتك الطيبة ، وتضحياتك الطويلة ان تهدي طغاة قريش وتحبب الاسلام الى قلوب عباد الاوثان ولم يصل احد من الفلاسفة والحكماء والزعماء الى ما وصلت اليه ولم تستعمل في دعوتك وسائل العنف من رماح وسلاح بل كانت دعوتك مقتصرة على الاقناع والدعوة الى الله بالتي هي أحسن كان سلاحك القرآن ورفيقك الصبر والايمان ولم تتنازل يوما عما جئت به من عند الله ، فقد عرضوا عليك المال والملك والشرف فكان جوابك ، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله أوأهلك دونه ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على حرصك الشديد على دين الله ، وشجاعتك الكبرى وقوة ايمانك وعدم تنازلك عن الحق وان كره الكارهون وغضب الغاضبون وقد كنت ياسيدي يارسـول الله بين قومك طبيباً ومصباحا منيراً تهدي الحائرين وترشد الضالين ، وترفق بالضعفاء والمستضعفين فقد كلت بحق طبيب القلوب ودوائها وعافية الابدان وشفائها ونور الابصار وضيائها وكنت بين أصحابك متواضعاً لين الجانب ، غير سباب ولاعان ولامتكبر ولافحاش لاتحمل في قلبك الحسد ولا الضغينة لاحد من خلق الله ، شعارك السلام ، واطعام الطعام .

سيدي أبا القاسم : لقد شرفك الرحمن الرحيم بمحاسن الاوصاف ومحامد الاسماء وأرسلك رحمة للعالمين ويكفيك فخرا أن الله تعالى قال في حقك (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) وجعل طاعتك كطاعة الله (من يطع الرسول فقد أطاع الله) وعصيانك عصيانا لله (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده ندخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين) وقد سماك الله تعالى في القرآن بالنور والسراج المنير قال تعالى (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) وقال (يأيها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيراً وداعيا الى الله بأذنه وسراجا منيراً)

ورفع قدرك ومكانتك فقال (ورفعنا لك ذكرك) وقد قال بعض المفسرين في معنى هذه الاية انه متى ذكر الله ذكر معه رسوله (لا اله الا الله محمد رسوله الله) وقيل في الاذان والاقامة .

ان محاسنك ياحبيب القلوب لايستطيع أي انسان مهما اوتي من سحر البيان وعظيم الوصف ان يعطيها حقها وصدق الامام البوصيري رحمه الله حين قال :

فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم

وقوله :

انت مصباح كل فضل فما تصدر الا عن ضوئك الاضواء

سيدي يارسول الله : هاقد تحل بنا ذكرى مولدك وحالنا تدعو للاسف فقد ابتعد الناس عن سنتك ، وهجروا القرآن واتبعوا مفاتن الشيطان فتركوا الصلاة وتهاونوا في أداء فريضة الزكاة واصبح الاسلام شعارا وألفاظا لاعملا وتطبيقا فقد طغت نساؤنا وانحرف شبابنا - الا من رحم الله - واصبح المتدين في زعم قومه رجعيا والمتمسك بسنتك متأخرا واصبح الحق باطلا والباطل حقا والفاسق أضحى عزيزا والمؤمن ذليلا واستبدل الناس احكام الله بأهوائهم وآرائهم وبذلك ضلوا وأضلوا ان الخير والسعادة في اتباع ما جئت به عن الله ياحبيب الله وان مخالفة وعصيان ما شرعت يعد خسرانا كبيرا وضلالا بعيدا .

ان أجمل شيء نقدمه لك يارسول الله في ذكرى مولدك ان نعاهد الله السير في منوال ما رسمت وتطبيق الاسلام وعندما نقول (التطبيق) فاننا نقصد به العمل لا الشعار والدعاية والنفاق والخداع فالاسلام لا يعرف الخداع والنفاق بل يحاربهما ويشن الحرب عليهما فلو أن المسلمين في كل ذكرى يحيون سنة مبينة ويستفيدون من سيرتك العطرة لكان ذلك خيرا لهم في حياتهم ، ولكنهم مع الاسف عن سيرتك معرضون ، وعن الاسلام غافلون وعلى الشهوات والملذات عاكفون ، فما أحوجنا لهديك يارسول الله وما أحوجنا الى اتباع ماجئت به لنسعد في دنيانا ونفوز في أخرانا ونلقاك وانت راض عنا فاللهم وفقنا لاتباع هدي رسول الله واهد العاصين والمخالفين منا الى طريق الحق واهدهم بارينا سبل السلام فقد قلت وقولك الحق (ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون) .

خزانة المجلس العلمي الاقليمي لولاية الدار البيضـــاء الكبرى

(تتمة صفحة 4)

شبه خالية من الخزائن التي ينتفع بها الطلبة والباحثون .

وهكذا فكرنا في صيف 1404 بتاريخ 16 شوال 1404 الموافق 16 يوليوز 1984 الذي هو موعد تدشين المقر المركزي للمجلس العلمي بالدار البيضاء ، في انشاء خزانة بهذا المركز تكون مرجعا للمثقفين بهذه المدينة وغيرهم ، وبعثنا عن بعض أهل البر والاحسان ودعوناهم الى المشاركة في هذا المشروع الخيري فوجدنا - والحمد لله - الاستجابة من مختلف عناصر المجتمع البيضاوي الذين لبوا دعوتنا بسخاء حتى أصبح عدد المجلدات بالخزانة يناهز عشرين ألف مجلد تقريبا تتناول مختلف العلوم والفنون ، معظمها من النفائس التي تعتبر مصادر أكثر مما هي مراجع وقد وقع الاقبال عليها من جماهير طلاب الكليات والمعاهد العليا ، وبعض الاساتذة الجامعين بمجرد ما علموا بفتاحها ، وما تتميز به كتبها عن غيرها ، وهكذا بلغ عدد الطلاب المستفيدين منها خلال الموسم الدراسي الحالي «87 - 88» 350 من طلاب السنة الرابعة الذين يعدون بحوثهم ويحضرون رسائلهم الجامعية ، والذين يحملون بطاقة الانخراط في هذه الخزانة مجاناً .

ولشدة الاقبال على الخزانة المذكورة وضيق القاعتين المخصصتين للمطالعة المجلسين أضطررنا الى قبول طلاب السنة الرابعة مؤقتا ، في انتظار أن يسع المكان غيرهم من طلاب السنوات الاخرى ان شاء الله .

وتسهيلا لمهمة الطلبة والباحثين واستفادتهم منها ، حرصنا على تنظيمها تنظيما عصريا يساير نظام الخزائن العصرية الحديثة ، كما جهزناها بالتجهيزات الضرورية اللازمة كرفوف الكتب ، وقماطر الجدادات وبعض الفهارس ووضعنا رهن اشارة المستفيدين آلة التصوير من أحسن ما عرف في السوق من نوع : «توشيبا» .

هذا بالاضافة الى أداة وصفية للجرائد والمجلات والدوريات ، تعرف باسم « كارديكس » فسأل الله تعالى أن ينفع بها الاجيال الحاضرة والمقبلة ، كما نفع بغيرها الاجيال الماضية وأن يجازي المحسنين الذين ساهموا فيها أو سيساهمون بأحسن ما جازى به العاملين المخلصين ، وخصوصاً وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية التي ساهمت بقدر من الكتب النافعة وتزويدنا بالموظفين الذين يسهرون على تسييرها وأن لايضيع أجر العاملين عليها والقائمين وعلى رأس الجميع مولانا أمير المومنين وحامي حمى الوطن والدين ، جلالة الحسن الثاني نصره الله الذي يتأكد انا سنة بعد أخرى ما لجلالته من توفيق وسداد الهي بتأسيس جلالته للمجالس العلمية ورئاسته شخصيا لمجلسها الاعلى رعاية وتكريما من جلالته ، لرسالة العلم والعلماء .

بارك الله في عمره ، وسدد خطاه وأقر عينه بسمو ولي عهده الامير الجليل سيدي محمد وصنوه الامير السعيد : مولاي رشيد وسائر أفراد أسرته الكريمة ، انه سميع مجيب والسلام .

إذا أحب الله عبداً أمر جبريل بان يحبه

للاستاذ : مصطفى اصبان الحسني

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل عليه السلام ، ان الله قد احب فلانا ، فاحبه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادي جبريل في السماء، ان الله قد احب فلانا فاحبوه ، فيحبه اهل السماء، ويوضع له القبول في اهل الارض» ظاهر الحديث يدلنا على ان الله عز وجل اذا احب عبدا من عباده خلع عليه الرعاية والعناية ، فيامر جبريل عليه السلام بان يحبه ويجله ثم ينادي جبريل بأذن الله في اهل السماء، بان الله يحب عبده ، ويامرهم اى الملائكة بان يحبوه فيوضع له عن اهل الارض القبول ، وقد تناول العلماء، شرح هذا الحديث من وجوه عدة ، منها ، ان يسال عن معنى حب الله تعالى للعبد ، وما معنى حب جبريل عليه السلام للعبد ، وكذا الملائكة ، ثم سالوا كذلك عن معنى القبول ، فالجواب عن حب الله للعبد فهو مختلف اختلافا كبيرا عن حب العبيد بعضهم لبعض بالولوع به والانس به وميل القلب اليه والحقيقة ان حب الله للعبد هو رضاه عنه وما هو عليه من الاستقامة والطاعة وكثرة احسانه لقوله عز وجل (يحبهم ويحبونه) بمعنى يحبهم فيحسن اليهم على حبهم له ، قال صلى الله عليه وسلم : «حبك الشيء يعمي ويصم» اي يعميك عما سواه ، فلا يكاد الانسان يرى ولا يبصر وهذه صفة المحدثين، بينما في حق الله سبحانه وتعالى هذه الصفة مستحيلة لا تتصور قطعا ، وفي تعبيره عليه السلام عن كثرة الاحسان بالحب انما هو تانيس للعباد وادخال المسرة عليهم ، فالعبد اذا سمع عن مولاه انه يحبه فهو اعلا السرور عنده ، وتحقق بكل خير ونعمة زائدة على ذلك ، وهذا الخطاب موجه لمن طبعه فيه فتوة ومروءة وفضيلة وخير واناية مصداقا لقوله تعالى (وما يتذكر الا من ينيب) على خلاف من كان طبعه رديئا وفي نفسه شرامية ورعونة وله شهوة غالبة ، فلا يردعه شيء الا الضرب والزجر والتعنيف ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : «ينتزع الله بالسلطان ما لا ينتزع بالقرآن» ، وحب جبريل للعبد فيحتمل الوجهين ، ان يكون حب ولوع بالشخص يخلقه الله فيه عند امره له بحب العبد ، فيواليه ويدعو له بالخير ، ولهذا سند من السنة وهو قوله صلى الله عليه وسلم : «ان الملائكة تحب صاحب العلم الذي هو لله ، وترغب في صحبته وتدعو له وباجنحتها تمسحه» الوجه الثاني ان يكون حب جبريل للعبد فيه رفعة وسمو ، وتكرمة ورفعة لكونه له عبد الله تبارك وتعالى مكانة حسنة لان العبيد في الحب والبغض للمولى متبعون فكذلك في الرحمة والغضب للمولى متبعون ، واهل التقى لم يشتغلوا في هذه الحياة الفانية الا بما يرضي مولاهم ولم يبالوا بغيره من المغريات ، لانهم قانون في حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم :

فيا ليت ما بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب

اما لفظ القبول في الحديث الشريف يحتمل ان يكون على ظاهره فيفيد معنى الرفعة له والاكرام ، وقد ذكر الامام يمن بن رزق رحمه الله ان المولى جلت قدرته لا يزال بعبده الصالح حتى يحببه لعباده ويلقي خوفه في قلوبهم ويسهل عليه طاعته ويرزقه حلاوتها ويشهد لهذا القول الحديث الشريف «من خاف الله ، خوف الله منه كل شيء» ومن اراد ان ينال هذه المنزلة الكبيرة عليه باداء ما افترضه الله عليه من الفرائض واتمان اعمال البر والاحسان من السنن والمندوبات ، وقد جاء «اذا كان عند السحر يرسل الله عز وجل من تحت العرش ريحا عطرة ، تنور وجه كل من كان يقظانا في طاعة مولاه» فمن فيهم اناب وتاب ، وعمل صالحا ، والله ولي الذين آمنوا /

امة القضاء والعدل

بقلم الآنسة ام كلثوم الرقيوق

ان امانة الدعوة والفكر هي الاية القرآنية الكريمة يقول تعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» انها الاية الكريمة التي تحث على المسلمين تكوين جماعة منهم يكون عملها هو الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمعروف لغة وشرعا هو ما عرفته العقول والطباع السليمة والمنكر ضده وهو ما انكرته العقول والطباع السليمة ويظهر من الاية والله اعلم ولتكن منكم ايها المسلمون جماعة يكون عملها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الخير ، اى لتكن منكم جماعة مهمتها التعرف على ما فيه للصالح العام وللانسانية المسلمة فتامر الناس به بعد ان تبين للناس حقيقته وما يترتب عليه من المصالح والتعرف على ما فيه من اضرار تلحق بالصالح العام والامة الاسلامية مدعوة الى الدعوة للخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل زمان ومكان وهذا هو الذي يوفر للمسلمين القدر الكبير من التكافل والتضامن وان هذه الثلاثة هذه تهدف الامانة على تحقيقها وتحقيق هذه الاهداف تحتاج الى قدرات خاصة باعطاء هذه الامانة القدرات الذهبية والامكانيات العملية والطاقات الروحية والصفات الخلقية ويقال لا معروف اعرف من العدل ولا منكر انكر من الظلم يقول الاستاذ المرحوم الامام الشيخ محمد عبده : «ان اولى الامر في زماننا هذا هم «كبار العلماء، ورؤساء الجند والقضاة وكبار التجار والزراع واصحاب المصالح العامة ومديروا الجمعيات والشركات وزعماء الاحزاب ونوابغ الكتاب والاطباء، والمحامين يقول سبحانه : تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا» :

ويقول عز وجل : «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» :

ويقول عز وجل : «ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون» :

شخصية الرسول صلوات الله عليه

تتمة الصفحة : 1

دينا كتاب الله وسنة نبيه :

ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه ، تعلمن ان كل مسلم اخ المسلم ، وان المسلمين اخوة ، فلا يحل لا مرىء من اخيه الا ما اعطاه عن طيبة نفس منه ، فلا تظالمن انفسكم الا هل بلغت ؟ قالت الجماهير اللهم نعم فقال الرسول صلوات الله عليه : اللهم اشهد :

واختم كلمتي بصالح دعواته الواردة في سنته ، من ذلك من رواه الامام احمد والحاكم وغيرهما اللهم اعوذ بك من علم لا ينفع ، وعمل لا يرفع ، ودعاء لا يسمع ،

وما رواه ابو داود والطبراني اللهم اني اسالك من الخير كله ، ما علمت منه وما لم اعلم ، واعوذ بك من الشر كله ، ما علمت منه وما لم اعلم :

وما رواه الامام احمد والحاكم وغيرهما قال : اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة :

وما رواه مسلم وابو داود والترمذي قال : اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ، وفجاءة نقمتك وجميع سخطك :

وما رواه الترمذي والطبراني والحاكم قال : اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال ، والاهواء ، والادواء :

ومن دعائه صلى الله عليه وسلم بثقيف ، لما اتته بالطائف ، واغريت به سفهاءها يرجمونه بالحجارة ، ابتهل الى الله بهذا الدعاء الرهيب ، اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وهواني على الناس ، يا ارحم الراحمين الى من تكلني الى عدو يتجهمني ام الى قريب ملكته امري ، ان لم تكن ساخطا علي ، فلا ابالي ، غير ان عافيتك اوسع لي ، اعوذ بنور وجهك الذي اضاء له السماوات والارض واشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان تحل علي غضبك ، او تنزل علي سخطك ولك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة الا بك :

الاسلام دين الخلود

تتمة الصفحة : 2

يكن مولد رسول الله ـ ص ـ وبعثته مولد نبي فحسب او مولد امة فحسب او مولد عصر فحسب انما كان مولد عالم جديد به امد ولادته وبعثته وسيبقى الى ان يرث الله هذه الارض ومن عليها ولا يعود السلام والاستقرار للعالم الا بالعودة الى البعثة النبوية والى القرآن والسنة ولا ترتاح الانسانية الا في ظلال الاسلام بقول الله : «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» ويقول سبحانه «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس» صدق الله العظيم :

ايام في ضيافة الحرمين الشريفين
اول بيت بني للناس

- الحلقـــة الثانيـــة -

بقلـم الأستاذ مصطفى المهماه

يتعود النظر على رؤيـــة اللون الابيض الـــذى يرتديه اغلب الحجاج ، والمشكـــل للاحرام ، كافـة الازقـــة ، والشوارع تلفظ وتعج بالحجاج وجميعهم يتوجهـــون الـــى بيت الله الحرام لاداء الصـــلاة او الطواف حـــول الكعبـــة او السعي بين الصفا والمروة ، او الجلوس للتبتل والتامـل ، كان شارع الشامية المجـاور لشارع ـ غزة ـ هو اكبـــر الشوارع المكية عبورا مـــن طرف الحجاج لقربه الـــى الحرام ولكثرة متاجره وعمارته وفيه تجثم عمارة بين صـــف من العمارات المتباينة الهندسة والحالة ، في زقاق غير نافذ وفي مدخله بيتان مهدمان ولافتة كتب عليها ـ البعثة الادارية المغربية للحج ـ مع اعـــلام مغربية ، في عمق الزقـــاق وساحته الصغيرة كـــانـــت تقف سيارات باباتية الصنع الصق على لوحاتها الامامية الزجاجية علم مغربي مربـــع الشكل من الـورق المقـوى ، ولافتة منه كذلك ، كتب عليها اسم البعثة وحركة نشيطـــة تبرز في خروج ودخول الحجاج والمرافقين لـهـــم ، والعاملين بالمقر المركزى ، وفي اعـــلا شارع الشامية يـــوجـــد بيت الله الحرام ، ، وقبـــل الوصول اليه تكـــون المآذن العالية المشرقية الهنـــدسـة والبديعة المنظر والباعثـــة في النفس لوعة الاستعجال قـــد اخذت من نفس الراعى لهـــا جزءا منه حركت نفسه تشوقا لرؤيته والذى تكلابت قـــوة الشر على هدمه عبر التاريخ ، لـم تفلح ، وهذا مصـــداق لقول الله تعالى «رب اجعـل هذا البلد آمنا وارزق اهلـــه من الثمرات من آمن منهـــم بالله واليوم الاخر» وعنـــد الاقتراب منه تكون النفـــس قد تبدلت هواجسها وهـــوت العديد من وساويس هـــم الدنيا ، ، وتبدا الهرولـــة العفوية للولوج الى الداخـــل بخلع النعال ، ورفع اليديـــن الى الاعلى بالابواب الرئسية لاثبات سلامة النية للحـراس ، ايذانا بايقاف وتتبع كـــل نيـــة سيئـــة ضـــد بيت الله الحرام ، وحمايته من الذين عاهدوا الشيطان علـــى هدمه منذ ان رفعت اركـــان هذا البيت الطاهر ، تدخلـــه والاطمئنان يسود قلبك مـــع راحة تامة ونشاط روحـــى متزايد : ومتعة عالية في درجة السمو النفسى عند رؤيتـــه ، تكسو الكعبـة المشرفـــة كسوة سوداء موحية بالاحترام والوقار ، واحيطت اركانهـــا الاربع بايات قرآنية مطروزة بالذهب ، ورجـع بابهـــا بذات المعدن ، ، يطوف حولها الحجاج ، ويكبرون ويدعـــون الله بدعوات تنفعهم في الدنيا والاخرة ، ، وتبتهل متضرعـة لله بغفران الذنـوب ، ، انهـا صورة لا يمكـن تخيلهـــا او وصفها او علـى الاصـــح معرفة سرها الامن خـــلال القرآن الكريم ، انه مقـــام لا يحس بـــه الا المؤمـــن الصادق ، انه بيت اللـــه الذى يتمنى ان يدخلـــه كـل مسلم ، ليقضي حياته بجواره ، مصليا ، داعيا للـــه دون الاحساس بقنط او ضيـــق نفس ، فها، زمزم الشافـــى الذى حفره النبى ابراهيم مـــع ابنه اسماعيل ، ، وفي الحنفيات المبثوثة بداخل وخـــارج الحرام وفي ثلاجيـات صغيرة ليمونية اللون علـى امتـــداد بلاطات الصلاة تشربه وكانك لا تشرب دون ان يحـــدث ثقل في المعدة او تخمة ، يشفى دون حاجة الى طبيب ، ، انه الصدق المذكور في كتاب الله واذا كانت القولة المشهـورة او النـيـــة الخالصة الصادقة للكثير من النـــاس هي الموت في بيت اللـــه الحرام ، ، فالواقـــع انهـا النية الخالصة المشـرفـــة والعظيمة ، فعنـد انتهاء كـل صلاة ينادى الامام الى صـــلاة الجنازة ، حيث يصطـــى الاف المومنين من العالم الاسلامـــى وغيره على اختلاف اجناسهـم والوانهم على رفاة الميـت ، ويتسابق المؤمنـون علـــى حمل جثمانه الى مثواه الاخير انه «الموت المقـــدس انتقال الروح الـى ربها في جو دينـــى وقدسيـــة ربانيـــة يكسوها العلـى القدير على عبـــاده المومنين الذين جاؤا الـى بيته متحملين المشاق لاتمام رسالة الاسلام باركن الخامس :

رغم المساحة الساشعـــة التى يوجد عليها بيت اللـــه الحرام فانه اصبح يضيـــف بالعدد الوافد من ضيـــوف الرحمان وهذا ما دفع بحكومة المملكة العربية السعـــودية بتوسعته ليستوعب جميـــع الوافدين اليه من الحجـــاج ، الى جانب بناء عمارات سكنية حوله ، واختم هذه الحلقـــة بقول الله تعالى : «ربنا تقبل منا انـك انت السميـــع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمـــة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم :

في المحيط الاسلامي

معلمـة حضاريـة جديـدة بمكة المكرمة

سيتم افتتاح مشروع بوابة مكة المكرمة (هـديـة خادم الحرمين الشريفين) قبل شهر رمضـان المقبـل بعد ان تتسلمه امانـة العاصمة من المقاول ، ويتضمن هذا المشروع حدائق عامة ومسطحات خضـراء واشجارا ونخيلا ، كما ان هذه البوابة تعتبر معلمـا حضاريا من معالم مكة المكرمـة ، للافـادة فـان التكلفـة الاجمالية للمشروع تقدر ب 48 مليـون ريال سعودى :

موسوعـة حديثـة للسيرة النبـويـة

بدات لجنـة السيرة النبويـة بالمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بمصر في اعداد موسوعة جديدة للسيرة النبوية المطهـرة وطبعها على نفقـة المجلس وتوزيعها على الدول الاسلاميـة والمراكز الاسلاميـة حيث تمتاز بسهولة التصنيف والتبويب وجمال العرض وسهولة الاسلوب وتستجيب احتياجات القارىء المعاصر غير المتخصص في العلـوم الاسلاميـة :

استمرار جهـود باكستـان لانتـاج القنبلـة الذريـة

تفيد الانباء الواردة من الباكستان ان الجهود مـن اجل انتاج القنبلة النووية لا تزال مستمرة ، بعد مـوت الرئيس ضياء الحق ، ودون اية عرقلـة ، وبالنسبة لباكستان فان هذا التخطيط النـووى هو تخطيط وطنى استغرق وقتا ومالا كثيرا ، فلا تستطيع اية حكـومـة بعـد موت الرئيس الباكستانى الغاء تلك المجهودات :

يدخلـون في ديـن اللـه أفواجـا

اعلن ازيـد من 45 شخصـا اسلامهم في مانيـلا وقام الدعـاة المسلمـون هنـاك بتلقينهم شهادة الاسلام وتعريفهم بمبادئه واسسه التى ينبنى عليهـا :

وفي جدة اشهر اربعـة اشخاص من سيرلانكـا والفابين اسلامهم امام رئيس المحاكـم الشرعيـة ، وبين لهم فضيلته محاسن الدين الاسلامى وحثهم على التمسك بكتاب الله وسنـة رسولـه :

من نشـاط المسلمين في نيجيريـا

في نيجيريا التى تبلـغ نسبة المسلمين بهـا حوالى 65 بالمائة تقـوم احدى منظمات المسلمين هناك وهى منظمة (الصلاة شهادة العبادية) بالـدعـوة الى الاسلام ونشره بين الفئـات الوثنيـة وذلك بولايـة ارغـون :

وتعمل المنظمة حاليا على انشاء مجمع اسـلامـى كبير وبناء مدرسة اسلامية وانشاء مسجد ومستشفى ، ويقـدر عدد المنخرطين في المنظمـة باحد عشر الف منخرط وللمنظمة فروع بمدائر انحاء نيجيريا وتعتمد في مشروعاتها الاسلامية على تبرعـات الاعضـاء والمحسنين في نيجيريـا :